



The effect of the role–playing strategy on consolidation of information of Islamic education among fifth grade preparatory students and obstacles to its application

Monther Ahmed Al–Mohammadi – Education Ministry

Samih Ezadeen – Education College – Jinan University

Email: muntherahmed1965@gmail.com

Abstract: The current study aimed at identifying the impact of the role–playing strategy in consolidating the information on the Islamic education subject among the fifth preparatory grade learners and the obstacles to its application. To achieve this goal, the experimental approach was used, where the study tools consisted of a program of Islamic education lessons prepared according to the role–playing strategy, and an achievement test in the same subject that was applied to (60) learners. The results showed that there were statistically significant differences in the mean scores of the two groups in the post–measurement of the academic achievement test in Islamic education for the experimental and control groups, depending on the teaching method, and in favor of the experimental group. In light of the results of the study, the researcher suggested conducting studies related to the difficulties of implementing the role–playing strategy and developing a proposed vision to solve them. He also recommended multiplying specialized courses in the field of modern strategies in teaching, including the role–playing strategy.

Keywords: role–playing strategy, information consolidation, preparatory stage.



أثر استراتيجيّة تمثيل الأدوار في ترسيخ المعلومات لمادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي ومُعوقات تطبيقها

منذر أحمد جسّام المحمّدي

(وزارة التربية)

الايمل: muntherahmed1965@gmail.com

الهاتف: ٠٧٩٠١١٩٩٧٩٢

سميح عزالدين

(كلية التربية - جامعة الجنان)

الايمل: samihezadeen@gmail.com

الملخص:

هدفت الدّراسة الحاليّة إلى التعرّف على أثر استراتيجيّة تمثيل الأدوار في ترسيخ المعلومات لمادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي ومُعوقات تطبيقها، ولتحقيق هذا الهدف تمّ استخدام المنهج التجريبي، حيث تكونت أدوات الدراسة من برنامج من دروس التربية الإسلامية المعدة وفق استراتيجيّة تمثيل الأدوار، واختبار تحصيلي في نفس المادة تمّ تطبيقه على (٦٠) من المتعلمين.

بينت النتائج وجود فروق دالّة إحصائية في متوسط درجات المجموعتين في القياس البعدي لاختبار التحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية لدى المجموعتين التجريبية والضابطة تبعاً لطريقة التدريس، ولمصلحة المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج وجود أثر كبير استراتيجيّة تمثيل الأدوار في تنمية التحصيل الدراسي لدى المجموعة التجريبية. في ضوء نتائج الدراسة اقترح الباحث إجراء دراسات تختص بصعوبات تنفيذ استراتيجيّة تمثيل الأدوار ووضع تصور مقترح لحلها، كما أوصى بالإكثار من الدورات المتخصصة في مجال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجيّة تمثيل الأدوار. الكلمات المفتاحية: (استراتيجيّة تمثيل الأدوار، ترسيخ المعلومات، المرحلة الإعدادية).



أثر استراتيجيّة تمثيل الأدوار في ترسيخ المعلومات لمادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي ومُعوقات تطبيقها

منذر أحمد حسام المحمدي

(وزارة التربية)

سميح عزالدين

(كلية التربية – جامعة الجنان)

مقدمة الدّراسة

يواجه المدرس في العصر الحالي تبدلات متنوّعة بأدواره في مختلف جوانب العملية التعليميّة نتيجة للتطوّرات التكنولوجيّة والمعلوماتيّة التي ألفت بظلالها على النظم التعليميّة بمناهجها وسياساتها وأساليب تخطيطها، وفي ظلّ هذه التغيّرات تزداد الحاجة الماسّة إلى استخدام استراتيجيّات حديثة في تدريس المواد، وتأتي استراتيجيّات التعلّم النشط مثل تمثيل الأدوار والخرائط الذهنية والذكاءات المتعددة في طليعتها كونها تعتمد على النشاط الدّائمي والمشاركة الإيجابيّة للمتعلم، والتي يقوم من خلالها بالدّراسة باستخدام مجموعة من الأنشطة والعمليات العلميّة تحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه.

يشكل تمثيل الأدوار كاستراتيجية تعليميّة أحد متركبات المداخل الحديثة في التعليم، حيث يتطلب مجموعة من الخطوات لتنفيذه بالشكل المطلوب، ويشمل مسرحية المنهاج الدراسي من خلال تحويل الدروس إلى مسرحيات يقوم بتمثيلها المتعلمين، كلّ حسب الدور المسند إليه، حيث يتبادلون فيه الأفكار ووجهات النظر المختلفة التي تعبر عن الفكرة الرئيسيّة للموضوع المراد دراسته والأفكار الفرعية التي تعبر عن الأنشطة المتواجدة داخل الكتاب، كذلك يتطلب تجهيزات من نوع خاص خشبة مسرح وثياب وديكور وغيرها من اللوازم، ويتم استخدام هذه الاستراتيجية في تدريس مختلف المقررات الدراسية، ومنها مقرر التربية الإسلامية.

تأتي التربية الإسلامية بمواضيعها وقيمتها ومحتوياتها في مقدمة المواد التي تتطلب ترسيخ المعلومات والقيم لدى المتعلمين، وهذا يقتضي اعتماد المدرسين لاستراتيجيات قائمة على التعلّم النشط مثل استراتيجيات تمثيل الأدوار التي يمكن للمتعلم خلالها تنمية مهارات عديدة ذهنية واجتماعية، ونظراً لقلّة الدراسات في هذا المجال على المستوى المحلي، كانت هذه الدراسة لتعرّف أثر استراتيجيّة تمثيل الأدوار في ترسيخ المعلومات لمادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي ومُعوقات تطبيقها.



أولاً- مشكلة الدراسة

تسعى الدول والمجتمعات إلى تحسين مستوى التعليم لأبنائها، مستخدمة طرائق وأساليب متنوعة ونظريات وبحوث تربوية، مستفيدة من تجارب بعضها البعض لتطوير مناهجها، بما يواكب التطور العلمي والمعرفي، واستخدام البرامج والطرائق التعليمية لرفع مستوى تحصيل الطلبة، وتنمية قدراتهم العقلية والمعرفية، وتعديل بعض أنواع السلوك لديهم، وإكسابهم القيم التربوية.

من خلال النظر إلى واقع التعليم في العراق، يُلاحظ أن أغلب المدارس اليوم تستخدم استراتيجيات وطرائق تقليدية تجعل المتعلم يتقيد بالمعلومات التي يقدمها المدرس مما يؤدي إلى عدم إتاحة الفرصة له في ممارسة عمليات التفكير فيما يتعلمونه ورفع مستواه لديهم، ولدى سؤال بعض الطلبة في المرحلة الإعدادية عن رأيهم بأساليب تدريس التربية الإسلامية ومستوى حفظهم وفهمهم للحقائق المتضمنة فيها، أشارت معظم الإجابات إلى أنّهم يحفظون الحقائق دون فهمها أو تطبيقها في المواقف تعليمية جديدة وبصورة واعية، وهذا ما لاحظته الباحثة كونه مدرساً للتربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية، حيث لاحظت أنّ الهدف من عملية التعليم هو التحصيل دون أخذ عامل ترسيخ المعلومات وفهمها بعين الاعتبار.

وهذا الأمر غالباً ما ينعكس بصورة سلبية على تحصيل المتعلمين في مادة التربية الإسلامية، لذا كان لا بد من الحاجة الملحة إلى استخدام استراتيجيات متنوعة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وتنشط ذهن المتعلم، ومنها استراتيجية تمثيل الأدوار التي أكدت دراسات عديدة على أهميتها في تدريس مادة التربية الإسلامية مثل دراسة الجهماني (٢٠١٦) التي أثبتت فاعلية برنامج قائم على التعلّم عن طريق لعب الأدوار في تحسين الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي وتنمية اتجاهاتهم نحو القراءة.

انطلاقاً من أهداف التربية الإسلامية في تحقيق ومساعدة المتعلم على تنمية معارفه وترسيخ معلوماته، ونتائج الدراسات السابقة يمكن تحديد إشكالية الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر استراتيجية تمثيل الأدوار في ترسيخ المعلومات لمادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي ومعوقات تطبيقها؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التربية الإسلامية وفق استراتيجية تمثيل الأدوار، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التربية الإسلامية وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي؟



ثانياً- أهمية الدراسة

١- الأهمية النظرية: تنبع من أهمية المعلومات التي يكتسبها المتعلم جراء تدريسه بهذه الاستراتيجية كإحدى الاستراتيجيات المقترحة تسعى إلى تجاوز الخمول الموجود لدى المتعلمين، وجعلهم أكثر نشاطاً وحيوية، وأكثر قدرة على المشاركة في أثناء سير الدرس، وقيام كلٍّ منهم بالدور المطلوب منه، الذي يكسبه القدرة على التعبير بجرأة أمام زملائه، وينتقد ما يعرضه زملاؤه في جوٍّ مليء بالحركة والنشاط والتعاون، كذلك تتجسد أهميتها من مادة التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية، كونها من أهم المقررات التي يحرص المدرسون وأولياء الأمور على تعليم مهاراتها ومبادئها وأسسها للأبناء لتكون لهم سبيلاً لتوجيههم الوجهة السليمة في الحياة بما ينفعهم في دنياهم وآخرتهم.

٢- الأهمية التطبيقية: تتمثل أهمية الدراسة في التالي:

١. تبين الدراسة أهمية استراتيجية تمثيل الأدوار وأثرها في ترسيخ المعلومات لمادة التربية الإسلامية .
٢. تنفيذ القائمين على التعليم لوضع الخطط والبرامج لتنفيذ تمثيل الأدوار في المرحلة الإعدادية.
٣. يمكن أن تقدم الدراسة أداة هامة لقياس مدى ترسيخ المعلومات لمادة التربية الإسلامية .
٤. تنفيذ في مساعدة المدرسين والمدرسات في وضع الخطط، والبرامج اللازمة؛ كي يقوموا بالدور المطلوب لتنوع التدريس باستخدام تمثيل الأدوار.
٥. تنفيذ القائمين على إعداد منهاج مادة التربية الإسلامية للصف الخامس الإعدادي، ومعرفة القصور في البرامج، والتركيز على أنشطة تمثيل الأدوار في المنهاج، وتوجيه أنظارهم لأهمية مادة التربية الإسلامية في مجال التعليم.

ثالثاً- أهداف الدراسة

الهدف العام للدراسة: التعرف على أثر استراتيجية تمثيل الأدوار في ترسيخ المعلومات لمادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي ومعوقات تطبيقها.

الأهداف الخاصة

١. التعرف على الفروق بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التربية الإسلامية وفق استراتيجية تمثيل الأدوار، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التربية الإسلامية وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي.

٢. التعرف على الفروق بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي.



ثالثاً- فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية

يوجد أثر إيجابي لاستراتيجية تمثيل الأدوار في ترسيخ المعلومات لمادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي.

الفرضيات الفرعية

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التربية الإسلامية وفق استراتيجية تمثيل الأدوار، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التربية الإسلامية وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي.

خامساً- حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: أثر استراتيجية تمثيل الأدوار في ترسيخ المعلومات لمادة التربية الإسلامية .
- الحدود البشرية: عينة من متعلمي ومدرسي التربية الإسلامية للصف الخامس الإعدادي.
- الحدود المكانية: مدارس قضاء الفلوجة - محافظة الأنبار العراقية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ م.

سادساً- مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

١- الأثر عرّفه، القلا وناصر (٢٠٠٠).

(المستوى الذي يُبيّن مدى تحقيق أهداف النظام التعليمي بنجاح، وتوضيح الزيادة في التعلّم التي حققها المتعلّم من خلال دراسته الوحدة)

ويعرّف الباحث الأثر إجرائياً بأنه: درجة تحقيق أهداف استراتيجية تمثيل الأدوار في تدريس التربية الإسلامية في تحصيل طلبة الصف الخامس الإعدادي.

٢- تمثيل الأدوار: عرفها كل من:

- الجلال، (٢٠٠٨):



تمثيل موقف من بعض المتعلمين، وتوجيه المدرس، يتقمص فيه المتعلمون شخصيات الموقف وأحداثه، وينتقد بقية المتعلمين ما شاهدوه بعد الانتهاء من التمثيل.

- العماوي، (٢٠٠٩):

استراتيجية تدريس تتم من خلال تمثيل سلوك حقيقي في موقف غير حقيقي، باستخدام بعض الخامات لإتقان الدور الذي يقوم به المتعلم في أثناء الدرس، ويكون دور المدرس موجهاً وميسراً ومشرفاً على أعمال الطلبة وأدوارهم)

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة الخطوات والتنظيمات الإرشادية المتتابعة الممثلة لاستراتيجيات (تمثيل الأدوار) في التدريس، التي ينبغي لمدرّس التربية الإسلامية ولطلبة الصف اتباعها في أثناء تدريس الوحدات المختارة من كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الإعدادي؛ بهدف ترسيخ المعلومات لدى الطلبة.

٣- ترسيخ المعلومات: عرفها: اللقاني والجميل، (٢٠٠٣):

ويُعبّر عنها بالتحصيل الدراسي الذي يُعرّف بأنه: مدى استيعاب الطلبة لما فعلوه من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية معينة، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات التحصيلية المعدّة لهذا الغرض)

ويعرّف الباحث ترسيخ المعلومات إجرائياً بأنه: مجموع الدرجات التي يحصل عليها طلبة الصف الخامس الإعدادي في الاختبار التحصيلي المعدّ لمادة التربية الإسلامية الذي سيتم إعداده.

٤- التربية الإسلامية

منهج يأخذ فيه الناشئون من أبناء الإسلام علماً متكامل الألوان والأنشطة في ظل الفكر والقيم والمثاليات والمبادئ الإسلامية، لتعديل سلوكهم، وبناء شخصياتهم على النحو الذي يجعل منهم أفراداً صالحين، نافعين لدينهم وأنفسهم ووطنهم، وأمتهم الإسلامية والبشرية كلّها (يونس وآخرون، ٢٠١٥: ١١٠).

ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها منهج مادة التربية الإسلامية الذي اعتمده وزارة التربية العراقية في تدريس الصف الخامس الإعدادي.

سادساً- الدراسات السابقة

- دراسة الجهماني (٢٠١٦)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على التعلّم عن طريق لعب الأدوار في تحسين الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي وتنمية اتجاهاتهم نحو القراءة، تمّ استخدام المنهج



التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة بقائمة بمستويات الاستيعاب القرائي، واختبار الاستيعاب القرائي، واستبانة لقياس اتجاهات التلاميذ نحو القراءة، جرى تطبيقها على عينة مكونة من (٣٣) متعلّم ومتعلمة للمجموعة الضابطة، و(٥٠) متعلّم ومتعلمة للمجموعة التجريبية.

أظهرت النتائج فاعلية طريقة لعب الأدوار في تحسين الاستيعاب القرائي بمستوياته كافةً وبمهاراته الفرعية وفي تنمية اتجاهات التلاميذ نحو القراءة، وأظهرت تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب القرائي واستبانة الاتجاهات نحو القراءة من حيث زيادة نسبة الكسب المعدل، ومتوسط فاقد الكسب والاحتفاظ بالمعلومات.

- دراسة المعموري (٢٠١٤)

هدفت الدراسة إلى تعرّف فاعلية استخدام طريقة لعب الدور في تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط واتجاههم نحو مادة الفيزياء، تمّ استخدام المنهج التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة باختبار تحصيلي للفيزياء، ومقياس للاتجاهات. جرى تطبيقها على عينة مكونة من (٥٧) متعلّم.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق طريقة لعب الأدوار في اختبار التحصيل للفيزياء، كما أظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاه نحو الفيزياء.

- دراسة العلان (٢٠١٢)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج قائم على الأنشطة الصفية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وفي تحسين التحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية على عينة من طلبة الصف الثامن الأساسي في مدارس محافظتي دمشق والقنيطرة استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة التجريبية من (٥٢٦) متعلماً ومتعلمة من طلبة الصف الثامن الأساسي، منهم (٢٩٤) متعلماً ومتعلمة في محافظة دمشق، و(٢٣٢) متعلماً ومتعلمة في محافظة القنيطرة، موزعين إلى ثماني مدارس، أربع في دمشق وأربع في القنيطرة، بمعدل شعبتين في كلّ مدرسة، منها واحدة تجريبية والأخرى ضابط واستخدم الباحث اختبار التفكير الإبداعي (الصورة ب) من إعداد تورانس Torrance، واختباراً تحصيلياً للتحقق من أثر البرنامج، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي وفي اختبار مهارات التفكير الإبداعي البعدي ولمصلحة المجموعة التجريبية، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في اختبار التفكير الإبداعي في التطبيق البعدي تُعزى إلى متغيّر الجنس، كذلك

لوحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في اختبار التحصيل الدراسي في التطبيق البعدي تُعزى إلى متغيّر الجنس ولمصلحة الإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة

أوجه الشبه والاختلاف: على مستوى الأهداف تتطابق هذه الدراسة من حيث شمولها لمتغير استراتيجية لعب الأدوار كما في دراسة الجهماني (٢٠١٦)، ودراسة المعموري (٢٠١٤)، وتختلف مع دراسة العلان (٢٠١٢) التي شملت الأنشطة الصفية ومهارات التفكير الإبداعي، وعلى مستوى المنهج المعتمد اعتمدت الدراسة الحالية المنهج التجريبي، وهي بذلك تتشابه مع دراسة العلان (٢٠١٢)، ودراسة المصري (٢٠١٠)، وعلى مستوى العينة تناولت عينة من متعلمي التربية الإسلامية للصف الخامس الإعدادي، وهي بذلك تتشابه مع دراسة المعموري (٢٠١٤)، وتختلف مع دراسة الجهماني (٢٠١٦) التي كانت عينتها من التعليم الابتدائي، وعلى مستوى الأداة استخدمت الدراسة الحالية اختبار، وهي بذلك تتشابه مع جميع الدراسات السابقة.

أوجه التمايز: مما يضيف لهذه الدراسة قيمة علمية وفق حد علم الباحث أنّها من الدراسات القليلة جداً التي أجريت في دولة العراق كونها تناولت استراتيجية تمثيل الأدوار وأثرها في تحصيل المتعلمين في مادة التربية الإسلامية، وهذا ما يعطي أصالة لموضوعها.

أوجه الاستفادة: تمكّن الباحث من الاستعانة بالجوانب النظرية للدراسات السابقة، وبناء الدروس والاختبار التي شكّلت الأدوات الرئيسة للدراسة الحالية.

الأطار النظري:

مفهوم استراتيجية تمثيل الأدوار

يعد تمثيل الأدوار من الاستراتيجيات التي تعتمدها المؤسسات التعليمية منروضات ومدارس وجامعات في سبيل تحسين الأداء التحصيلي لدى متعلميها، نظراً لما تتميز به من سمات تجعل عقل المتعلم في حالة نشطة أثناء أداء دوره في مسرحية ما أو استماعه إلى أدوار زملائه.

تُعرّف استراتيجية تمثيل الأدوار بأنّها: نشاط إرادي يؤدي في مكان وزمان محددين، وفق قواعد وأصول معروفة، ويختار المشاركون فيها الأدوار التي يقومون بتأديتها، وتقوم على افتراض أنّ المتعلم له أدوار يجب أن يقوم بها ليعبر عن نفسه أو عن آخر في موقف محدد، بحيث يتم ذلك في بيئة وظروف آمنة ومناسبة، وتقدّم المادة بشكل تمثيلي يؤدي أدواره المتعلمون (مصطفى، ٢٠١٤، ٢٨٤).



وهي موقف تمثيلي يمثل فيه المتعلمون مع بعضهم مواقفًا وأحداثًا ومشكلاتٍ عمليةً أو اجتماعيةً، ويكتسبون من خلالها خبراتٍ علميةً واجتماعيةً، ثم تتم مناقشة بين المتعلمين والمدرس، للوصول إلى نتائج مستهدفة، وقد يمثل المتعلم دورًا لشخصية تاريخية بارزة، أو حيةً مراعيًا إظهار مشاعرها وتصرفاتها (الخفاف، ٢٠١٣، ٢١٢).

هناك من يعرفها بأنها: طريقة لتوفير خبرة يتعلم من خلالها المتعلمون موضوعًا ما، فيصمم المدرس أو المدرس موقفًا مشابهًا في أمور مهمة مع الظاهرة موضوع الدراسة، ويحدد المدرس أدوار الطلبة، والقواعد التي تسمح لهم بأن يجدوا المعوقات المرتبطة بالموقف، وأن يكتسبوا التبصر بالموضوع، ويؤدي المتعلمون أدوارًا تُحدّد برود أفعالهم الخاصة تجاه تلك المعوقات والفرص التي تمثّلها (زاير وآخرون، ٢٠١٧، ٣٠٧).

مما سبق يستنتج الباحث تعدد التعريفات التي تناولت تمثيل الأدوار وفقًا لآراء الباحثين في مجال المناهج وطرائق التدريس، منهم من نظر إليها كطريقة، ومنهم من اعتبرها نشاط، ومنهم من اعتبرها أسلوب أو موقف تمثيلي، إلا أنّ التعريف الأكثر مناسبة لموضوع الدراسة الحالية هو اعتبار تمثيل الأدوار أسلوب تدريسي قائم على إسناد أدوار شبيهة بأدوار شخصيات حقيقية أو خيالية لمتعلمي الصف الخامس الإعدادي، بحيث يتم اختيار الأدوار، وتوزيعها عليهم، على نحو تعالج فيه قضية اجتماعية أو قيمية أو سلوكية من خلال موضوعات التربية الإسلامية.

أنماط استراتيجية تمثيل الأدوار وأنواعها:

يمكن تحديد الأنماط الأساسية لاستراتيجية تمثيل الأدوار كما يأتي:

١- تمثيل الأدوار التلقائي: وهنا يمارس المتعلمون الأدوار في نشاطات حرة، غير مخطط لها، ودون استعداد مسبق.

٢- تمثيل الأدوار المخطط له: وهنا يتم تمثيل الأدوار باعتماد حوار تمّ إعداده من مصادر أخرى، ويقوم المدرس بتوجيه المتعلمين لأداء هذه الأدوار في الموقف التعليمي.

توجد أنواع من استراتيجيات تمثيل الأدوار، منها:

أ- استراتيجية اللعب:

ويُقصد أن يكون اللعب موجهًا وذا قيمة تربوية إذا تم استغلاله بطريقة صحيحة، وهذا ما أكده الباحث (Good) بتعريفه للعب بأنه: "نشاط موجه، أو نشاط حر، يمارسه الأطفال بهدف التسلية، ويستثمره الكبار في تنمية سلوك الأطفال وشخصياتهم"، وهذا هو الهدف من الألعاب التعليمية، فهي تستعمل بغرض



تنمية العقل عند الأطفال، وتسهيل محتوى التعلم وفهمه، وفي هذا النوع يجب أن تتوافر عناصر أساسية وهي: الأدوار التي يتم تحديدها للأفراد، القواعد والقوانين التي يتم الاتفاق عليها مسبقاً، الأهداف التي تميز كل لعبة، ويتنافس لتحقيقها المتعلمين، الطقوس التي تشكل نمطاً سلوكياً يميز اللعبة، اللغة التي تشير إلى المصطلحات المتصلة بالقوانين والأهداف ويجب استعمالها، القيمة أو المعيار التي ستقيّم نتائج اللعبة في ضوءه.

ب- استراتيجية المحاكاة:

هي نوع آخر من تمثيل الأدوار، حيث يتصرف الأفراد والممثلون وكأنهم في مجريات الحياة الواقعية، محاولين تحقيق أهداف معينة ضمن قواعد وقوانين محددة.

ج- التمثيل (الروايات والحكايات والقصص):

لا تقتصر هذه الاستراتيجية على مرحلة دراسية معينة، مع مراعاة اختلاف نوع المادة المراد استخدام

التمثيل فيها، وطبيعتها، وأهدافها. (سحتوت وجعفر، ٢٠١٤، ٢١٢-٢١٦)

يتضح مما سبق عرضه، انتماء استراتيجية تمثيل الدور إلى الاتجاه الدرامي في التعليم، وينطلق هذا الاتجاه من مبدأ المتعة في التعلم والتعليم، والتعاون، وتكوين القيم المرغوبة، والمهارات المستهدفة في سلوك المتعلمين، وتعالج قضايا ومشكلات حياتية، أو تكسيهم معارف جديدة حول موضوع ما من موضوعات المنهج بطريقة مشوقة، وإن هذه الاستراتيجية كغيرها من الاستراتيجيات التربوية التعاونية، قد تلائم مادة دراسية أو نوعاً أو جزئية من جزئيات المحتوى، وقد لا تكون بالمقابل مناسبة لمواد دراسية أخرى، أو مرحلة عمرية معينة، لذلك فهي محددة بمتطلبات ينبغي الالتزام بها حتى يتم تحقيق الأهداف المتوقعة من استعمالها في العملية التعليمية.

خطوات تنفيذ استراتيجية تمثيل الأدوار:

تتبع استراتيجية تمثيل الأدوار عدداً من الخطوات، وتتضمن في كل خطوة عدداً من الإجراءات اللازمة لترجمتها إلى موقف تعليمي هادف، ويعرض البحث الحالي خطواتها، على النحو الآتي:



١. تهيئة المجموعة
٢. تقديم المشكلة وتفسيرها.
٣. شرح عملية تمثيل الأدوار.
٤. اختيار المشاركين.
٥. تحليل الأدوار.
٦. تجهيز المسرح.
٧. تحديد خطة العمل.
٨. إعادة صياغة الأدوار.
٩. إعداد المشاهدين والمراقبين.
١٠. تحديد موضوع المشاهدة.
١١. تكليف المتعلمين بالواجبات التي ستتم مشاهدتها.
١٢. الإشراف على استمرار الدور أو إيقافه.
١٣. المناقشة والتقييم.
١٤. مراجعة حدوث الدور والأحداث، والدفاعية.
١٥. مناقشة النقاط الرئيسية.
١٦. تطوير الأعمال التالية.
١٧. إعادة تمثيل الأدوار الذي تمت مراجعته.
١٨. اقتراح خطوات لاحقة أو سلوكيات بديلة.





أما التطبيق العملي لهذه الاستراتيجية في غرفة الصف يتم من خلال:

١- التقديم للموقف التمثيلي بهدف إثارة انتباه الطلبة واهتمامهم بموضوع الموقف الذي سيتم تمثيله، إذ يعطي المدرس فكرة عامة عن موضوع الموقف (المشكلة)، ويربط هذا الموضوع بحاجات المتعلمين، وإظهار الفائدة التي يمكن الحصول عليها من متابعة هذا الموقف أو المشاركة.

٢- تنفيذ الموقف التمثيلي: يتم تمثيل الأدوار دون تدخل من المدرس عادةً، فهو يشاهد التمثيل مع الطلبة الآخرين، ويقوم المشاهدون الطلبة بتدوين الملاحظات على كل دور من أدواره، وكذلك على أداء كل ممثل لدوره.

٣- تحليل الموقف واشتقاق التعميمات والحلول: بعد انتهاء المتعلمين من أداء أدوارهم، يعمد المدرس إلى عقد حلقة لمناقشة الملاحظات والاستفسارات التي سجلها المشاهدون، والملاحظات التي أبدوها حول الأداء، ويُطلب منهم تحليل المواقف التي شوهدت، ويلقي أسئلة على تحليل هذه المواقف.

٤- ختام الموقف التمثيلي: وهي الخطوة الأخيرة، وفيها يتوصل المدرس مع الطلبة إلى تثبيت التعميمات والحلول الملائمة للمشكلة، وهنا يظهر تحقُّ الأهداف الموضوعية مسبقاً. (زاير وآخرون، ٢٠١٧، ٣٠٧-٣١٠).

استراتيجية تمثيل الأدوار في تدريس التربية الإسلامية

تتمثل طريقة تمثيل الأدوار في مادة التربية الإسلامية في إجراءات وأشكال عدة، فيمكن أن يقوم التلميذ بدور شخصية أخرى، سواء أكانت تاريخية، أو خيالية، أو واقعية، ويعبر عن آراء هذه الشخصية وأفكارها في الموضوع أو القضية المطروحة، وهذا يعني أنّ لتمثيل الأدوار أشكالاً عدة منها:

١. تمثيل شخصية تاريخية كشخصية عمرو بن العاص أو طارق بن زياد أو صلاح الدين الأيوبي أو عالماً من علماء المسلمين، أو خليفة من الخلفاء، وغيرهم من الشخصيات التي لمعت في التاريخ الإسلامي، ويلفظ الكلام الذي يفترض أن تقوله هذه الشخصية التمثيلية أو المسرحية، ويلقيه عند طرحها، ويقوم تلميذ آخر بدور شخصية أخرى، أي أنّ الأدوار تكون محفوظة ومعروفة. ومع ذلك، فالتلاميذ الذين يقومون بالأدوار يتعلمون الكثير عند قيامهم بها، بالإضافة إلى ما يتعلمه زملاؤهم المشاهدون من المعلومات أو الأفكار التي تأتيهم بطريقة جيدة.



٢. أن يقوم الطلبة بتمثيل أدوار أشخاص يكونون أطرافاً في قضية واقعية فعلية، إذا كثر تخلف فرد ما في أداء واجباته الدينية، وأراد أبوه أن يقنعه بضرورة الالتزام والطاعة، فيقوم متعلم بتمثيل دور الأب، وثنان بتمثيل دور فرد غير ملتزم، وثالث بتمثيل دور فرد ملتزم، وهنا لا تكون الأدوار محفوظة، ولا ما يقال فيها معروفاً مسبقاً، وإنما تُطرح القضية أمام هذه الشخصيات، ويعبر كل منهم عن رأيه فيما ينبغي أن يقوم به الأب بشأن هذا الفرد وأمثاله.

٣. أن يقوم الطلبة بتمثيل أدوار لأشخاص حقيقيين في قضية خيالية، قد لا يكون لها وجود بالفعل، كأن يجهز المدرس موقفاً تمثيلاً لتعليم الطلبة كيفية الإقلاع عن عادة السرقة أو الكذب وأضراره على الفرد والمجتمع، فيمكن أن يمثل متعلم دورَ أب أو شخصية مؤثرة، وآخر يمثل دور شخص مذنب، وطالب يمثل دورَ شخص ملتزم بالعادات الصحيحة والسليمة، ويعبر كل منهم عن رأيه. وأياً كان نوع التمثيل، فإنَّ طريقة تمثيل الأدوار طريقةً تربويةً جيدة، يتعلم عن طريقها الطلبة الكثير من الحقائق والمهارات الاجتماعية، وعلى المدرس أن يداول بين الطلبة في تمثيل الشخصيات حتى تتاح الفرصة لأكثر عدد منهم أن يتعلم عن طريقها كما تعلم زملاؤه. (جلس، ٢٠١٠، ٦٧-٧-٦٨).

يمكن لمدرس التربية الإسلامية أن يستخدم تمثيل الأدوار في كثير من المواقف مثل:

١. تمثيل لدور تتقمص فيه الطلبة شخصيةً تاريخيةً لامرأة مسلمة لمع اسمها في الأخلاق والإخلاص للدين.
٢. تمثيل لدور تتقمص فيه الطلبة شخصيةً تاريخيةً لامرأة ناهضت الدين الإسلامي مع إبراز الجوانب السلبية حتى يحذر منها المتعلمون ويتجنبوها، ويكتسبوا معلومات حول مستوى الجهل وسوء الأخلاق الذي كان عند بدء الدعوة الإسلامية مثلاً.
٣. تمثيل لدور يتقمص فيه أحد الطلبة شخصية صلاح الدين الأيوبي مظهرًا شجاعته وقوته وحنكته في التعامل مع أعداء الدين الإسلامي.
٤. تمثيل إحدى الطالبات لدور السيدة الحنساء التي ضربت كمثل في الصبر والإيمان على فقد أخيها، مظهرًا قوة المرأة وصرها على قضاء الله وقدره.
٥. تمثيل دور قاضٍ أو خليفة مسلم يحكم بالعدل في قضية سرقة أو كذب.



منهجية البحث وإجراءاته:

ويتضمن خطوات السير بالدراسة من حيث تحديد منهجها ووصفها، والمجتمع الأصلي للدراسة، وعينته والأدوات، والتأكد من صدقها وثباتها، وإجراءات تنفيذها، والوسائل الإحصائية، وعرض النتائج وتفسيرها.

أولاً- منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج التجريبي لأنه أكثر مناهج البحث ملائمة لهذه الدراسة. ثانياً - مجتمع الدراسة وعينتها: تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة التربية الإسلامية للصف الخامس الإعدادي في مدارس قضاء الفلوجة - محافظة الأنبار العراقية، وتم اختيار مدرسة الحرية المهنية بطريقة مقصودة لإجراء التجربة عليها.

وكان توزيع عينة الطلبة كما يلي:

جدول (١) توزيع طلبة مجموعات الدراسة

المجموعة	الذكور	الإناث	المجموع
التجريبية	١٤	١٦	٣٠
الضابطة	١٨	١٢	٣٠
المجموع	٣٢	٢٨	٦٠

ثالثاً - أدوات الدراسة

تتضمن الدراسة الحالية الأدوات الآتية (نماذج دروس باستخدام استراتيجية تمثيل الأدوار، اختبار التحصيل الدراسي (ترسيخ المعلومات)، وهي من إعداد الباحث بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة التي تناولت تمثيل الأدوار بالتصميم التجريبي في مواد دراسية مختلفة، واعتماداً على ذلك قام بتصميم دروس لمادة التربية الإسلامية على وفق خطوات تمثيل الأدوار، مع مراعاة ملاءمتها لمستويات الطلبة في هذه المرحلة، وإمكانية تطبيق هذه الدروس في المدارس، وتم اختيار أربعة من الدروس التعليمية من كتاب التربية الإسلامية التي تناولت الموضوعات الآتية:

- المؤمنون، حق الصديق والجار، حقوق الأولاد والأبوين، أصحاب السبت.



تحدد هدف الاختبار المتعلق بترسيخ المعلومات إلى قياس تحصيل المتعلمين الدراسي في مادة التربية الإسلامية، والتأكد من فاعلية استراتيجية تمثيل الأدوار في تحقيق الأهداف المحددة لها، حيث يغطي جميع مستويات بلوم للمجال المعرفي الستة وهي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).
الأساليب الإحصائية المستخدمة:

أجرى الباحث المعالجات الإحصائية الآتية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS):

- اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين Paired – Samples T-test
لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات متعلمي العينة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل الدراسي.

- معامل سبيرمان براون Spearman – Brown
لحساب معامل الثبات لبنود اختبار التحصيل الدراسي.
- معاملات السهولة والصعوبة والتميز للتحقق من صلاحية بنود اختبار التحصيل الدراسي.
- اختبار (Kruskal – Wallsh):
لاختبار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حسب المتغيرات.
- معامل ارتباط بيرسون:
لإيجاد معامل الثبات، وصدق البناء للاستبانة.

- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين Independent – Samples T-test:
لدراسة دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حسب متغير الجنس.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة.
ولإعداد جدول المواصفات اتبع الباحث الخطوات الآتية:

- تحديد الأهمية النسبية لكل موضوع من موضوعات الكتاب، وذلك عن طريق تحديد الزمن المخصص لتدريس كل موضوع من الموضوعات، وعدد الصفحات المخصصة له في الكتاب المدرسي، وحددت الأهمية النسبية لكل درس من دروس الكتاب المقرر وفقاً لعدد الصفحات، وفقاً للمعادلة الآتية:



عدد صفحات الدرس * 100 = الأهمية النسبية لكل درس
المجموع الكلي لصفحات الكتاب

الجدول (٢) الأهمية النسبية لدروس الكتاب

م	عنوان الدرس	عدد الصفحات	النسبة المئوية	عدد الحصص	النسبة المئوية	الأهمية النسبية لكل درس
١	حق الصديق والجار	٣	%٣٣.٣	١	%٣٣.٣	%٣٣.٣
٢	حقوق الأولاد والأبوين	٣	%٣٣.٣	١	%٣٣.٣	%٣٣.٣
٣	أصحاب السبت	٣	%٣٣.٣	١	%٣٣.٣	%٣٣.٣
	المجموع	٩	%١٠٠	٣	%١٠٠	%١٠٠

وتحدّد عدد الأسئلة للمستوى الواحد من مستويات بلوم وفقاً للمعادلة الآتية:

عدد الأسئلة في كل خلية = عدد الأسئلة الكلية × الأهمية النسبية للوحدة × الأهمية النسبية لمستويات الأهداف.

الجدول (٣) عدد الأسئلة في كل درس وفقاً للأهمية النسبية لمستويات الأهداف

المجموع ١٠٠	الأهمية النسبية لمستويات الأهداف						الأهمية النسبية للدروس	الموضوع
	التقويم %١	التركيب %١	التحليل %٨.٨٥	التطبيق %٨.٨٥	الفهم %٣٢.٠٩	التذكر %٤٨.٢		
	عدد الأسئلة							
٤	-	-	١	١	١	١	%٣٣.٣	حق الصديق والجار
٤	-	-	١	-	١	٢	%٣٣.٣	حقوق الأولاد والأبوين
٤	-	-	-	١	١	٢	%٣٣.٣	أصحاب السبت
١٢	-	-	٢	٢	٣	٥	%١٠٠	المجموع

يتكون اختبار التحصيل الدراسي من (١٢) سؤالاً موضوعياً، وتعكس الأهداف التعليمية الموضوعية

في الدروس التي تم تقديمها.



وَصُدِّرَ الاختبار بصفحة تعليمات تشتمل على بيانات خاصة بالمتعلم (الاسم، المدرسة، الشعبة)، وعلى وصف الاختبار وبيان الهدف منه، وعدد الأسئلة في الاختبار، وطريقة الإجابة عن الأسئلة، وزمن الإجابة، وقد راعى الباحث في كتابة هذه التعليمات السهولة والوضوح وعدم التعقيد.

للتحقق من صدق محتوى الاختبار عرضه الباحث في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرائق التدريس، وطرائق تدريس التربية الإسلامية، وطلب إليهم إبداء آرائهم فيه من حيث دقة الصياغة وسلامة اللغة، مناسبة الاختبار لمستوى المعلمين، مناسبة تعليمات الاختبار، صدق محتوى الاختبار في قياس ما وضع لقياسه، إمكانية تطبيق الاختبار، وقد أبدى المحكمون آرائهم في الاختبار على النحو الآتي:

- زيادة الوقت المخصص للاختبار من (١٥) دقيقة إلى (٢٥) دقيقة.

- تعديل بعض الأسئلة واستبدال بعضها بحيث تتناسب مع الأهداف التعليمية.

- لضبط اختبار التحصيل الدراسي وزيادة التأكد من وضوحه، طبقه الباحث بتاريخ (٢٠٢٢/١٢/١) على عينة استطلاعية غير مشمولة في عينة الدراسة النهائية، تألفت من (٤٨) متعلماً، بهدف تعرّف مدى وضوح تعليمات الاختبار، وتحديد الزمن اللازم للإجابة عنه، وتحليل مفرداته بحساب معاملات الصعوبة والتمييز، والتحقق من صدق الاختبار وثباته.

وللتحقق من ثبات اختبار التحصيل الدراسي، اعتمد الباحث نوعين من الثبات:

- ثبات الاتساق الداخلي ويقصد به الدرجة التي يستدل بها على أن فقرات أدلة القياس تقيس بفاعلية السمة نفسها أو الهدف ذاته، ويكون الاختبار متسقاً داخلياً ومتجانساً عندما تقيس كل مفردة منه العوامل نفسها التي يقيسها الاختبار، وحساب ثبات الاتساق الداخلي للاختبار اتبع الباحث طريقة التجزئة النصفية.

طريقة التجزئة النصفية: لحساب ثبات الاتساق الداخلي للاختبار وفق هذه الطريقة، قُسم الاختبار إلى قسمين متكافئين في العدد، يحتوي القسم الأول منه على العبارات الفردية، والقسم الثاني على العبارات الزوجية، ثم حُسب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات القسمين (R)، ثم أُدخل عامل مصحح باستخدام

المعادلة الرياضية لجيتمان Guttman : $\{ r^{11} = 2(1 - \frac{s1^2 + s2^2}{s^2}) \}$ التي تكون فيها r^{11}

معامل الثبات المصحح، و $(s^2) =$ التباين الكلي للاختبار، و $(s1^2) =$ تباين درجات القسم الأول منه،

و $(s2^2) =$ تباين درجات القسم الثاني.

وقد بلغ معامل ثبات جيتمان (0.81) درجة، كما يظهر في الجدول، وهو معامل ثبات جيد يدل على أن الاختبار يتمتع بثبات اتساق داخلي جيد.

جدول (٤) معامل ثبات اختبار التحصيل الدراسي

(r ¹¹) معامل الثبات	(s ²) تباين درجات الاختبار	(s ²²) تباين درجات القسم الثاني	(s ¹²) تباين درجات القسم الأول	(r) الارتباط بين القسمين
جيتمان	٤٧.٩	١٥.٩	١١.٣	٠.٦٥
٠.٨١				

بعد تحكيم الاختبار، والتحقق من الصدق والثبات وصلاحيته للاستعمال، تألف الاختبار في صورته النهائية من قسمين:

- القسم الأول: يتضمن تعليمات تشتمل على عنوان الاختبار، ومعلومات خاصة بالطالب (الاسم، المدرسة، الشعبة، الجنس)، وعلى وصف الاختبار والهدف منه، وطريقة الإجابة عن مفردات الاختبار وزمن الإجابة.
- القسم الثاني: يتضمن مفردات الاختبار وهي عبارة عن (١٢) سؤالاً، قُسمت إلى نوعين من الأسئلة (اختبار من متعدد، صح وخطأ). وتم تصحيح الاختبار كما يلي:

جدول (٥) توزيع درجات اختبار التحصيل الدراسي

المجموع	الدرجة	نوع الاختبار	الرقم
درجة (١٢)	٦ درجة	صح وخطأ	1 ← ٦
	٦ درجات	اختبار من متعدد	٧ ← ١٢

رابعاً- عرض ومناقشة نتائج البحث

١- الإجابة عن الفرضية الأولى الذي تنص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التربية الإسلامية وفق استراتيجية تمثيل الأدوار، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التربية الإسلامية وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي؟

جدول (٦) نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار

مستوى الدلالة	قيمة (sig)	قيمة (ت)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
دالة	٠.٠٠٠٠	٦.٨١٣	٥٨	٠.٣٩	٦.٠٨	٣٠	الضابطة
				٠.٤٨	١٠.٩٢	٣٠	التجريبية

استناداً إلى الجدول (٦) يتضح أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على الاختبار التحصيلي أكبر من متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار، كما أن قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على الاختبار التحصيلي دالة إحصائياً، ما يقتضي قبول الفرضية بوجود فروق دالة إحصائية في متوسط درجات المجموعتين في القياس البعدي لاختبار التحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية لدى المجموعتين التجريبية والضابطة تبعاً لطريقة التدريس، ولمصلحة المجموعة التجريبية. وبناء على ذلك تتحقق الفرضية الأولى.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بفاعلية استراتيجية تمثيل الأدوار في تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم عند إجابته على الأسئلة حول ظاهرة ما في التربية الإسلامية، وتسهم في تمكين العقيدة الإسلامية في نفس الطالب، وتسهم في تمكين الطلبة باستثمار طاقاتهم الفعلية وتشجيعهم على وضع أهدافهم، والقدرة على تنظيم معارفهم وتقييم أدائهم، والتأكد من مدى تحقيق هذه الأهداف وبالتالي يكون الحافز نابغاً من حب المتعلمين ودافعيتهم للتعلم، وإدراكهم لأهمية ما تعلموه، وكيفية تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة، والتحكم في عملية تعلمهم، وهذا جعلهم أكثر تفهماً للمعلومات التي قاموا بدراستها وأكثر استيعاباً لها ووضعهم في مواقف تعليمية تحاكي الواقع وتساعدهم على فهم النصوص القرآنية، وساعدتهم في فهم الغرض مما قاموا بتعلمه ورغبتهم في معرفة المزيد عن الموضوعات التي درست، وهذا جعلهم يراقبون فهمهم للمادة التعليمية وإجراء المعالجات اللازمة عن طريق توجيه الأسئلة لأنفسهم ولأقرانهم وبالتالي حرصوا على تقييم نتائج جهودهم من أفكار ومحاولة إعادة بنائها وبالتالي زيادة التحصيل والفهم.

٢- الإجابة عن الفرضية الثانية الذي تنص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي؟

جدول (٧) نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في

التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	قيمة (sig)	مستوى الدلالة
القبلي	٣٠	٥.٦	٠.٥٢	٢٩	١٣.٢٢٠	٠.٠٠٠	دالة
البعدي	٣٠	١٠.٩٢	٠.٣٩				

استناداً إلى الجدول رقم (٧) يتضح أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على اختبار التحصيل الدراسي أكبر من متوسط درجاتهم عليه في التطبيق القبلي، وقيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار التحصيل الدراسي دالة إحصائياً، كما أن قيمة (Sig) أصغر من (0.05).

وبهدف قياس أثر استراتيجية تمثيل الأدوار في التحصيل الدراسي، حُسب مربع ايتا للتعرف على حجم التأثير، وقد طبق قانون مربع ايتا.

$$\frac{t^2}{t^2 + df} = \text{مربع ايتا}$$

فإذا كانت قيمة مربع ايتا تساوي (0.01) أو أقل يعتبر حجم التأثير ضعيفاً، وإذا كانت القيمة أكبر من (0.01) وأقل من (0.14) يعتبر حجم التأثير متوسطاً، أما إذا كانت القيمة أكبر من (0.14) يعتبر حجم التأثير كبيراً، وقد جاءت قيم مربع ايتا كما يلي:

جدول (٨) قيم مربع ايتا في اختبار التحصيل الدراسي

الموضوع	قيمة (ت)	قيمة مربع ايتا	حجم التأثير
اختبار التحصيل الدراسي	١٣.٢٢٠	٠.٨٥	كبير

نلاحظ من الجدول (٨) وجود أثر كبير استراتيجي تمثيل الأدوار في تنمية التحصيل الدراسي، حيث بلغ قيمة مربع ايتا للاختبار (٠.٨٥) وهذا يدل على قوة تأثير استراتيجية تمثيل الأدوار في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبة العينة التجريبية، وبذلك تتحقق الفرضية الثانية.



ويمكن تفسير هذه النتيجة بفاعلية استراتيجية تمثيل الأدوار فيما تتيحه هذه الاستراتيجية من التفاعل الإيجابي بين الطلبة والمشاركة النشطة في تمثيل الأدوار وهذا يؤدي إلى إيجاد جو تعليمي يزيد دافعية الطالب، وقدرته على توليد الأفكار والمبادرة إلى تعديل الأفكار المطروحة، والبحث عن إجابات عن الأسئلة المطروحة، وتحديد طريقة الإجابة، إضافة إلى تكوين خبرات ومعلومات عن مفاهيم الدرس، وكما تساهم هذه الاستراتيجية في معالجة عوامل الخجل والتردد لدى بعض المعلمين أثناء تنفيذ الدرس، وتساهم في تنمية مهارات حل المشكلات التي تواجههم خلال حياتهم العملية.

الاستنتاجات

- وجود فروق دالة إحصائية في متوسط درجات المجموعتين في القياس البعدي لاختبار التحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية لدى المجموعتين التجريبية والضابطة تبعاً لطريقة التدريس، ولمصلحة المجموعة التجريبية.
- وجود أثر كبير استراتيجيات تمثيل الأدوار في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبة المجموعة التجريبية.

مقترحات الدراسة

في ضوء النتائج التي تمّ التوصل إليها يقترح الباحث ما يأتي:

- ١- إجراء دراسات تختص بصعوبات تنفيذ استراتيجية تمثيل الأدوار ووضع تصور مقترح لحلها.
- ٢- القيام بدراسات ماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية أخرى.
- ٣- القيام بدراسات وصفية أو تجريبية ماثلة للدراسة الحالية للتعرف على واقع تطبيق تمثيل الأدوار في مراحل دراسية أخرى.

توصيات الدراسة

- ١- الإكثار من الدورات المتخصصة في مجال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجية تمثيل الأدوار.
- ٢- ضرورة توعية المشرفين على العملية التعليمية من مدراء ومدرسين بأهمية تطبيق استراتيجية تمثيل الأدوار، والعمل الجاد لتوفير متطلباتها في البيئة التعليمية.
- ٣- عقد ورش تدريبية وحلقات نقاش ضمن المدرسة تتضمن شرحاً وافياً خطوات تطبيق تمثيل الأدوار في التدريس.



٤- الاهتمام بالندوات واللقاءات المشجعة على تقديم الأفكار الجديدة المتعلقة بالاستراتيجيات الحديثة وتطبيقها في البيئة التعليمية.

قائمة المصادر والمراجع

١. الجلاد، ماجد زكي. (٢٠٠٨): تعلّم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، ط٢، عمان، الأردن: دار المسيرة.
٢. الجهاماني، خالد. (٢٠١٦): فاعلية برنامج قائم على التعلّم عن طريق لعب الأدوار في تحسين الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي وتنمية اتجاهاتهم نحو القراءة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
٣. حلس، داوود. (٢٠١٠). محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية . ط: (٣). حقوق النشر محفوظة للمؤلف. ص: ٣١٣.
٤. الخفاف، إيمان. (٢٠١٣). التعليم التعاوني. ط: (١). دار المناهج: عمان. الأردن.
٥. زاير، سعد، وداخل، سماء، وعيسى، عمار، وفيصل، منير، وفرحان، نعمة. (٢٠١٧). الموسوعة التعليمية المعاصرة ج ١. ط: (١). دار الصفاء: عمان. الأردن.
٦. سحتوت، إيمان، وجعفر، زينب. (٢٠١٤). استراتيجيات التدريس الحديثة. ط: (١). مكتبة الرشد: الرياض. السعودية.
٧. السليبي، فراس. (٢٠١٥). استراتيجيات التدريس المعاصرة. ط: (١). دار الكتاب الحديث: إربد. الأردن.
٨. العلان، سوسن. (٢٠١٢): أثر برنامج قائم على الأنشطة الصفية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل في التربية الإسلامية ، دراسة تجريبية على عينة من طلبة الصف الثامن الأساسي في مدارس محافظة دمشق والقنيطرة. رسالة دكتوراه غير منشورة في كلية التربية في جامعة دمشق بسورية.
٩. العموي، جيهان أحمد. (٢٠٠٩): أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية ، غزة، فلسطين.
١٠. القلا، فخر الدين؛ ناصر، يونس. (٢٠٠٠). أصول التدريس لطلاب دبلوم التأهيل التربوي ولطلاب السنة الثانية نظام الإجازة. (ط.٤). دمشق، سورية: مطبعة الاتحاد، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.



١١. اللقاني، أحمد؛ الجمل، علي. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج وطرائق التدريس. (ط.٣). القاهرة، مصر: دار عالم الكتب.

١٢. مصطفى. عفاف. (٢٠١٤). استراتيجيات التدريس الفعال. ط: (١). دار الوفاء: الإسكندرية. مصر. ص: ٣٥٥.

١٣. المعموري، عصام. (٢٠١٤): أثر استخدام طريقة لعب الدور في تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط واتجاههم نحو مادة الفيزياء مجلة الفتح، العدد (٥٩)، معهد إعداد المدرسين، بعقوبة، العراق.

الملاحق

اختبار التحصيل الدراسي

الاختبار التحصيلي لمادة التربية الإسلامية

بيانات المتعلم / المتعلمة

الاسم:
المدرسة:
الصف:
الشعبة:

تعليمات الاختبار:

عزيزي المتعلم، عزيزتي المتعلمة

يهدف هذا الاختبار الذي بين يديك إلى قياس درجتك في مادة التربية الإسلامية من خلال بعض

الأسئلة المتنوعة.

والمطلوب ما يأتي:

✓ اكتب اسمك ومدرستك وشعبتك في المكان المخصص لذلك.

✓ اقرأ كل سؤال بدقة.

✓ أجب عن السؤال بما يتناسب مع مضمونه.

✓ تجاوز السؤال الذي لم تعرف إجابته ثم عُد إليه مرة أخرى، ولا تتركه بلا إجابة.

✓ عدد أسئلة الاختبار (١٢) سؤال.



✓ التزم بزمن الاختبار المحدد بـ (٢٥) دقيقة.

أتمنى لك النجاح والتوفيق

أولاً: أجب بصح أو خطأ على العبارات الآتية:

- ❖ من واجبات المسلم احترام جاره ومساعدته وفق تعاليم الله ورسوله.
 - ❖ الصديقان الحميمان هم ضمن السبعة الذين يظلهم الله بظله يوم القيامة.
 - ❖ التسوية والمراوغة من واجب الإنسان المؤمن في أمور حياته.
 - ❖ تم ذكر قصة أصحاب السبت بالتفصيل في سورة النساء.
 - ❖ من حقوق الوالدين على الأبناء ثبوت النسب.
 - ❖ حق الأم أكبر من حق الأب ومقدم عليه في الإسلام.
- ثانياً: اختر الإجابة الصحيحة الوحيدة لكل عبارة من العبارات الآتية:
- خير الأصحاب عند الله تعالى خيرهم ل:
صاحبه أخيه زوجته
 - سمي أصحاب السبت بهذا الاسم لأنهم:
خالفوا أمر الله في هذا اليوم نسبة إلى أصحابهم الذين تعرفوا عليهم في هذا اليوم
 - نزول الآية الكريمة التي تخصهم يوم السبت
 - من حقوق الوالدين على الأبناء:
المعاملة بالمثل الإنفاق عليهما إطاعتها في كل شيء
 - من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ:
بيئته جاره أخاه
 - من حقوق الأبناء على الوالدين:
النقاش معهم باللين الرضاعة الامتناع عن إيذائهم
 - المهنة التي ارتبطت بقصة أصحاب السبت:
بيع المأكولات صيد السمك صناعة الجلود.